مع كل منهما والثاني اشد لانه مصري وكان عبد العزيز امير مصر ثم قال الحافظ وجدت لاصل الحديث
شاهدا رجاله ثقات لكنه مرسل عن خالد بن ابي عمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على مضر يعني في الصلاة اذ جاء جبريل فاوما اليه ان اسكت فسكت ثم قال يا محمد
ان الله لم يبعثك لعانا ولا سبابا ولم يبعثك عذابا وانما بعثك رحمة ليس لك من الامر شي
او يتوب عليهم الى قوله تعالى ظالمون ثم علمه القنوت اللهم انا نستعينك فذكره الى الحق
ولم يذكر ما بعده قال الحافظ بعد اخراجه هكذا اخرجه ابو داود في كتاب
المراسيل وخالد من صغار التابعين وعبد القاهر بن عبد الله اي الراوي عن خالد بن ابي
عمران قال الحافظ ما وجدت عنه راويا الا معوية بن صالح وقد ذكره ابن حبان
في الثقات انتهى واخرج الحافظ عن رفاعة بن رافع الزرقي قال لما انكفا المشركون
عن احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا
فقال اللهم لك الحمد كله فذكر الحديث بطوله وفيه اللهم قاتل الكفرة الذين
يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم عذب
الكفرة اله الحق وقال الحافظ حديث صحيح اخرجه النسائي في اليوم والليلة وزاد
في اخره امين واخرجه الحاكم انتهى **قوله** في الصبح قال ابن الملقن في التحرير كلام
الرافعي يوهم ان عمر كان يقنت باللهم انا نستعينك الخ في الوتر والذي في البيهقي
انما هو في الصبح فاستفده ذكره ابن النحوي في صلاة التطوع انتهى وفي الامداد
قنوت عمر الذي كان يقنت به في الصبح لا الوتر كما رواه البيهقي وغيره انتهى وفي
الحديث المذكور هنا التصريح بذلك **قوله** نستعينك ونستغفرك اي نسال
منك المعونة على الطاعة وترك المعصية والغلبة على النفس والشيطان وسائر
الكفرة والفجرة والغفران للذنوب والستر للعيوب وفي النهر لابن حيان الاستعانة
طلب العون والطلب احد معاني استفعل انتهى وحذف المستعان فيه طلبا
للتعميم ولكون المقام لطلب ذلك قدم على ضمير المفعول وقدم في الاية لقصد الاختصاص
قوله ولا نكفرك من الكفران نقيض الشكر والعرفان من قولهم كفرت فلانا على حذف
مضاف اي كفرت نعمته **قوله** ونخلع بفتح اللام من خلع الفرس رسنه القاه اي نطرح
به ومعناه ما قال المؤلف اي نترك وفي السلاح والحصن في هذا الحديث
من رواية البيهقي زيادة ونترك وهو على تفسير نخلع بما ذكره المص من عطف التفسير
اتى به لكون مقام الدعا للاطناب والفعلان تنازعا **قوله** من يفجرك اي
يعصيك ويخالف امرك وقال المص بالحمد في صفاتك **قوله** اياك نعبد ايا ضمير منفصل
للمنصوب والياء والكاف والهاء اللواحق له لبيان التكلم والخطاب والغيبة حروف
وليست باسماء ضمائر لعدم وجود ما يعمل فيها وتقديم المفعول لقصد الاختصاص والمعنى
نخصك بالعبادة قال في الكشاف وقرى اياك بفتح الهمزة والتشديد وهياك
بقلب الهمزة ها والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه ثوب ذو عبدة اذا
كان في غاية الصفاقة وقوة النسج ولذلك لم يستعمل الا في الخضوع لله تعالى لانه

مولى

مولى اعظم النعم فكان حقيقا باقصى غاية الخضوع انتهى **قوله** ونسجد تخصيص بعد تعميم
قوله ونسعى قال الجوهري سعى الرجل يسعى سعيا اذا عدا وكذا اذا عمل وكسب وقال
صاحب المشارق قال بعضهم السعي اذا كان بمعنى الجري والمضي عدي بالى واذا كان بمعنى
العمل فباللام قال تعالى وسعى لها سعيها **قوله** نحفد قال المؤلف بكسر الفاء اي وبفتح
النون قال البعلي ويجوز ضم الفاء وبالدال المهملة يقال حفد بمعنى اسرع ثم احفد
لغة فيه حكاه شيخنا ابن مالك في فعل وافعل انتهى اي نسارع في العمل والخدمة
وفي المغرب اي نعمل لك بطاعتك ثم الحفد الاسراع في الخدمة وفي مختصر العين
حفدا اي نخف في مرضاتك انتهى وفي غريب ابي عبيد اصل الحفد الخدمة والعمل
يقال منه حفد يحفد حفدا يقول اياك نعبد ونسعى في طلب رضاك **قوله**
اغفر للمؤمنين والمؤمنات قال القرافي كشيخه عز الدين بن عبد السلام يحرم
طلب نفي ما دل السمع الاحادي على ثبوته كاللهم اغفر للمسلمين جميع ذنوبهم
لما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من انه لا بد من دخول طائفة منهم النار والايمان فيم
ما تقرر اغفر لي ولجميع المسلمين سنة ولا قوله تعالى ويستغفرون لمن في الارض
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اما الاول فلانه ان اراد بعض الاشخاص
صح ان شرك معه او اراد الكل صح في حقه اذ لم يتعين كونه من الداخلين النار
واما في جميعهم فان اراد المغفرة من حيث الجملة او الستر في الدنيا صح ايضا اذ لا
منافاة او مغفرة الجميع لجميع المسلمين مرادا الى الساعة في الاخرة بان لا يكون معه
عقاب حرم لما سبق واما الثاني والثالث فلا عموم فيهما من حيث المغفرة لان كلا
منهما فعل في الاثبات وانما فيهما عموم من حيث المغفور له كذا قيل ونوقش بان قوله
لذنبك من صيغ العموم اذ هو مفرد مضاف لمعرفة وقوله للمؤمنين والمؤمنات
اي لذنوبهم بدليل ما قبله وهو من صيغ العموم وايضا فحذف المفعول يفيد العموم
وقوله في الثالث للذين امنوا اي ذنوبهم اخذا من ان حذف المعمول يفيد العموم
فكان الاوضح ان يقال واما الثاني والثالث فليس فيهما نص في العموم اي بل هو
ظاهر فيه وهو يقبل الصرف فليتامل انتهى **قوله** والمسلمين والمسلمات عطفه
على المؤمنين من عطف المتساويين اذ ماصدق الايمان وماصدق الاسلام شرعا
واحد فلا يوجد مومن الا وهو مسلم وبالعكس **قوله** ذات بينهم قال الواحدي
في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة التي بينكم فالتانيث
للحالة وقال الزجاج يعني ذات الحقيقة والمراد بالبين الوصل فالتقدير حقيقة
وصلكم انتهى وفي النهر والبين الفراق والتباعد وذات هنا نعت لمفعول محذوف
اي احوالا ذات افتراقكم لما كانت الاحوال ملابسة للبين اضيفت صفتها اليه كما
تقول اسقني ذا انائك اي ماء صاحب انائك لما لابس الماء الاناء وصف بذا
واضيف الى الاناء والمعنى اسقني ما في الاناء من الماء انتهى وفي المغرب لما كانت
الاحوال ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)